

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حول احتفالات الكريسماس

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على -  
[00:00:00](#)

حي على الصلاة حي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين وعاقبة اشهد ان لا اله الا الله وحده  
[00:01:03](#) نحن الكائنات -

وعدد الوجوه لعظمته ان سيدنا ونبينا محمد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله وانت وانذر الامة وبشرها وتركها على المحبة ايها  
لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد - [00:02:06](#)

وازواجه امهاته وذريته وال بيته صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد. ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا مع لله  
جل وعلا لابد ما خلق الارض كما تثبت - [00:02:40](#)

ان النهر فتأكل ان الشمس لا تشركون بذاتك الندوات انما تفعل ذلك واعلم ان اذا جاءك اذا جاء في واعلم ولما يجري في هذه  
الايام حول احتفالات رأس السنة واحتفالات الكريسماس - [00:03:25](#)

ومشاركة الناس فيها وتهنئة الناس بها نكون بادئ ذي بد ان الاصل هو البر والقسط في التعامل مع المسالم لاهل الاسلام من غير  
المسلمين بذل اقصى ما يمكن بذله من البر والقسط - [00:05:42](#)

فتحا لمغاليق قلوبهم وشرحا لصدورهم وفاء بوفاء وبراء ببر لقد قدمنا الى هذه البلاد فاکرموا وفادتنا واحسنوا جوارنا وهل جزاء  
الاحسان الا الاحسان هذه مقدمة لابد من التأكيد عليها. ولا ينبغي ان يكون حولها جدل - [00:05:59](#)

ولا لغط ولا صخب لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب  
المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن - [00:06:28](#)

تولوهم فاولئك هم الظالمون. ومن البر والقسط بهم ان تدخل اليهم وعليهم في مناسباتهم الاجتماعية ان يأتي بمولود او التهانيات  
بقدم غائب او تجدد نعمة او نحو ذلك. بل غوثهم حتى نص - [00:06:56](#)

بعض اهل العلم على جواز التبرع بالاعضاء والتبرع بالدم للمسلمين لاهل الاسلام من غير المسلمين هذه مقدمة ثانية لا ينبغي ان  
يكون حولها جدل ولا رهج ولا صخب المقدمة الثالثة - [00:07:16](#)

ان الاعياد بصفة خاصة من خصوصيات الملل والنحل مما يتعبد الله تعالى به. مما يتنسك به الى الله تعالى عندما قدم النبي صلى الله  
عليه وسلم الى المدينة فوجد اهل المدينة يمرحون ويلعبون في يومين. يظهرون السرور - [00:07:34](#)

وفيها. فقال ما هذان اليومان؟ فقالوا هذان يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية. قال ان الله ابدلكما خير ومنهما يومين خيرا منهما  
يوم الفطر ويوم الاضحى الاعياد من من خصوصيات الملل والمناسك والمناهج. وقد قال تعالى لكل جعلنا - [00:07:57](#)

اه من سكنهم ناسكوه لكل امة جعلنا منسكا هم ناسك. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فلا تخلط هذا بذاك لقد جاء رجل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني نذرت ان انحر ابلا ببوانا - [00:08:23](#)

فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ فقال لا. فقال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال له لا. فقال او في بندرك فانه لا  
وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم - [00:08:46](#)

الاعياد من خصوصيات الملل والنحل والشعائر والمناسك والمناهج ينبغي ان تكون مختصة باهلها لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

ومن ثم احبتي في الله اذا كان ذلك كذلك فارجو الا نخلط بين البر والقسط المشروع بل والواجب - [00:09:04](#)

وبين التهنة بالمناسبات الاجتماعية المشروعة بل والمستحبة عند قصد التألف على الاسلام واستمالة القلوب عليه وشرح الصدور له وبين الخلط في الجانب الديني الذي لا يفيد منه لا اهل هذا الدين ولا ذاك - [00:09:31](#)

تبقى قضية بيتعلق بالتهادي في هذه الايام لقد جاءنا سؤال يقول صاحبه لقد اهديت الي زجاجة خمر فماذا افعل بها؟ هل اهديها لجار غير مسلم لا يتدين بتحريم الخمر. هل اردتها لصاحبها - [00:09:52](#)

هل اعمل بها الى صناديق القمامة ماذا افعل نعم نقول ان الهدايا تختلف. ان كانت الهدية محرمة لذاتها كالخمر ولحم الخنزير ونحو فهذه لا يجوز قبولها لابد ان ترد على صاحبها - [00:10:14](#)

وقد اهديت راوية خمر الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال له اعلمت ان الله قد حرم شربها؟ قال له لا في هذه اللحظات سارة وانسان حدثه همسا فقال بما صاررته؟ فقال صاررته ان يذهب الى السوق لكي يبيعه - [00:10:34](#)

فقال اما علمت ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزاد ثم اراقها. فاقصد ان صلى الله عليه وسلم لم يقبل راوية الخمر انما ردها وبين السبب في ردها صلوات ربي وسلامه عليه. ان كانت - [00:10:55](#)

هدية محرمة من وجه ومشروعة من وجه فيمكن قبولها ثم تقدم الى من يحل له ان يتعامل بها وان ينتفع بها. لقد دوما الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا من حرير. الحرير لا يلبسه رجال المسلمين. فاعطاه لعلي ابن ابي طالب - [00:11:15](#)

قالوا بقالة شققه خمرا بين الفواطم. فاطمة بنت محمد وفاطمة بنت حمزة وفاطمة بنت اسد. الرجال لا يلبسون الحرير فهو حرام في حق. لكن النساء يلبسن الحرير فهو مشروع في حقهن. فهي اهديت للرجال هذا - [00:11:37](#)

ايه ده ممن لا يعرف احكام الشريعة عندئذ من يستقبل الهدية يوجهها الى من يحل له ان يتعامل بها. ان كان الهدية مشروعة من كل وجه في هذه الحالة يمكن ان تقبل ثم يثابون على ذلك في اعيادنا وليس في اعيادنا - [00:11:57](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ثم يثيب عليها. لقد نص اهل العلم على انه لا حرج في قبول هدايا في اعيادي غير المسلمين. ان علي ابن ابي طالب قدمت له هدية النيروز يوم النيروز فقبلها. سئلت امنا عائشة - [00:12:17](#)

ان لنا ازهارا من الميوس. معنى ازهار جمع زئر. والزئر هي الموضع. ان لنا ازهارا من وانهم يهدون الينا في اعيادهم. فقال ما ذبح لهذا اليوم فلا تأخذه وما كان سوى ذلك فاقبله. يعني ما ذبح - [00:12:37](#)

على النصب ما ذبح ما اهل به لغير الله هذا من الميتة المحرمة في ذاتها. اما ما سوى ذلك فانه يقبل ما دام حلالا في ذاته فالمأثور عن السلف الصالح انه لا حرج في قبول اعياد المشركين في اعيادهم - [00:12:57](#)

لا حاجة في في قبول هداياهم في اعيادهم. لكن يبقى ان نشيهم عليها في اعيادنا او في اي مناسبة اخرى تراها مناسبة بقيت كلمة اخيرة نختم بها التهنة التهنة احبتي في الله - [00:13:14](#)

ان كانت بكلمات عامة لا تتضمن اقرارا على باطل لا تتضمن اكراما على شرك او على ضلال فلا بأس بها. ان اقتضاها مقتض من جوار او مخالطة او زمالة او - [00:13:32](#)

واحيانا تفترق المناسبة ينفصل بعدها الديني عن بعدها الاجتماعي فيكون الامر في ذلك اوسع. لكن الاصل الا تهني مبطلا بباطله الا تهني ساجد صليب على سجوده للصليب الا تهني عابد وثن على عبادته للوثن. الا تهني غير مسلم على رفضه للاسلام. وعلى مشاقته لله - [00:13:48](#)

لان هذه مخادعة لمن تهنته. كانك تقول له ابق على باطل وانا اهنتك به واشد على يدك واقول لك الف مبروك على تبكي وكفرك وباطلك هذه مخادعة. ومن استرعاه الله رعية - [00:14:17](#)

فمات يوم مات وهو غش لرعيته حرم الله عليه الجنة. ماذا تقول اذا وقفت بين يدي الله عز وجل؟ ثم جاء يخاصمك غير مسلم وقال لقد ابتسم لي وانا في مناسكي الوثنية. وهنأني بها وعانقني عليها وابدى لي اشادة بها - [00:14:34](#)

وابدى لي توقيرا لها وابدى لي تبجيلا لها. اليست هذه مخادعة؟ اليس هذا من الغش الثقافي؟ او الغش الديني الذي لا ينبغي ان يقع

فيه رجل يؤمن بالله واليوم الآخر اذا اقتضى هذه التهنئة - [00:14:56](#)

اه مقتض من زمالة في عمل من جوار في مسكن او زمالة في جامعة او دراسة انما يكون هذا بكلمات اما لا تتضمنه اقرارا على باطل لا تتضمن اقرارا على شرك وعلى عبادة غير الله. عندما تهني بنهاية اسبوع - [00:15:14](#)

ماشي الحال عندما تهني بانتهاء سنة مناسبة اجتماعية ماشي الحال. اما ان تربط هذا ببعد ديني. فهذا هو الغش الديني والغش الثقافي والغش الحضاري الذي اخشى على من يتورط فيه ان يوقف بين يدي الله جل وعلا ويسأل - [00:15:36](#)  
وعنه واكرر ما بدأت به ان البر والقسط هو اساس التعامل مع المسالم لاهل الاسلام من غير المسلمين لقد بلغ مبلغ ان تتبرع لهم بجزء من دمك بجزء من اعضاء جسدك - [00:15:56](#)

بشقة من الكبد بكلية من بكلية من الكليتين بجزء من الدم. كل هذا مشروع في اطار البر والقسط العام الذي تعبدنا الله به في العلاقة مع المسالم لاهل الاسلام من غير المسلمين. اما الملف الديني - [00:16:14](#)  
محافظة عليهم ورفقا بهم ووفاء لهم. لا ينبغي ان نخادعهم فيه. لاني في نهاية الكون لا شيء مما ترى تبقى بشاشته. يبقى الله ويفنى المال والولد. سوف يرد الجميع الى الله عز وجل - [00:16:34](#)

وسوف يفتن الناس في قبورهم ويسألون من ربك فالذي يقول ربي المسيح ربي اليسوع ربي ثالث ثالثه ثلاثة ما ظنكم بعمل الملائكة معه. ما ظنكم بجواب الملائكة له ربي الله - [00:16:54](#)

ودين الاسلام ورسولي محمد صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا المستغفرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آ الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

ده شيخ ستارتد ويز آ باود اه ورا الله سبحانه وتعالى هاسكرييتد اه آ الله سبحانه وتعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم تبدي اخرة لو الله سبحانه وتعالى حسنات آ - [00:18:01](#)

اه اه بجيسوس اس دا سان اوف جود اسلام مسلم اه اه اه عقيدة الله سبحانه وتعالى الله اه اه اعياد الاسلام دي آ اعياد كاتجري اوف دي آ آ ميلل اودي آ - [00:20:04](#)

اه اه دين الله سبحانه وتعالى اعياد كان واجب الله سبحانه وتعالى. صلى الله عليه وسلم مدينة اه صلى الله عليه وسلم جاهلية صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى - [00:21:45](#)

صلى الله عليه وسلم الاضحى دي اعياد بليفرسون سوء اعياد اه اه مسلم اه اه كريسماس بشيخ ساهي جفتة اه مسلم الشيخ سيد تشريعة كان اكسبت سوتش جيقت لايك الله سبحانه وتعالى - [00:22:28](#)

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم آ صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم آ آ قيمته علي ابن ابي طالب صلى الله عليه وسلم - [00:24:18](#)

وفاطمة صلى الله عليه الامام عليهم آ عائشة يزود حرام تهنة اعياد اعيد آ او الشريعة الله سبحانه وتعالى مسلم الله سبحانه وتعالى آ آ مسلم الشريعة اه اه آ مسلم ده شريعة - [00:25:36](#)

اه والله سبحانه وتعالى من الله سبحانه وتعالى تقول جزاكم الله خيرا. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:28:23](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما -

[00:28:43](#)

به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله في الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا - [00:29:04](#)  
لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو

يهدي السبيل - [00:29:24](#)

اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى - [00:29:44](#)